@ 168 @ (^ آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون (170) ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون (171) يا أيها الذين آمنوا) * * * * آباءهم وآباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ؟ ! وفي هذا نهي عن تقليد الآباء في الدين . .

قوله تعالى : (^ ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء) النعق : صوت الراعي بالغنم قال الأخطل . .

(فانعق بضأنك يا جرير فإنما % منتك نفسك في الخلاء ضلالا) .

وفي الآية محذوف مقدره . وتقديرها : مثل الكفار ومثلك يا محمد في دعائهم كمثل الراعي ينعق بالغنم وهي لا تسمع إلا صوتا ولا تفهم إلا دعاء . .

(^ ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون) وقيل : معناه : مثل الكفار في دعاء الأصنام . .

على هذا القول إشكال لأن ؛ الأصنام لا يسمعون النداء ولا الدعاء . وكيف يكون مثلا أن يسمع ذلك كمثل الذي ينعق بما لا يسمع كما بينا ؟ .

قال ابن الأنباري : أراد بالذي ينعق : الصائح في الجبل يصيح فيسمع صوتا ؛ وهو الصدى . وليس هناك معقول ولا مفهوم . وضرب المثل به للكفار في قلة الفهم والعقل . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) وفي الخبر عن النبي أنه قال : ' أمر ا المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال : (^ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات) وقال للمؤمنين (^ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا) ' وقد ذكرنا معنى الطيبات .